أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة

تأليف: عصام محمد الشنطي[1]

عرض: محمود محمد زيدان[2]

يأتى الكتاب المعروض خطوة جديدة مضيئة فى مجال التأليف المتخصص فى **التعريف بالكتب المرجعية للتراث العربى عامة، وتحقيق النصوص المخطوطة منها خاصة**. وهو مبحثٌ فريدٌ لم يُسبق إلى إفراده بمؤلَّف - فيما أعلم- سوى بحث لطيف لأستاذنا الدكتور عبد الستار الحلوجى[3] وقد يقترب منه كتاب «الموجز فى مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم»[4] للدكتور محمود الطَّناحِى -رحمه الله تعالى- لا بحكم وضعه، وإنما بحكم مادته ومبناه، وتميُّز مؤلِّفه واشتغاله بالتحقيق. أمَّا مؤلفات علم تحقيق النصوص فقد تعرَّض بعضها للمراجع المُعيِّنة للمحقِّق[5].

والكتب المرجعية -فى اصطلاح المكتبيين- هى الكتب الشاملة التى نُسِّقت وكُثِّفت المعلومات فيها، ورُتِّبت ترتيبًا منطقيًا مُعيَّنًا، لا يهدف ولا يساعد عادةً على القراءة المتصلة من أولها إلى آخرها، وإنما يرجع القارئ إليها، ويستشيرها الباحث عند الحاجة إلى معلومة أو معلومات معيَّنة، بسهولة ويسر، ولا تتأثر وحداتها بحذف بعضها لعدم تتابعها، وهى تقابل بالإنجليزية .(Reference books) أمَّا **المصادر** فهى فى نظرهم جميع الكتب وأوعية المعلومات الأخرى، سواء أكانت تحمل صفة المراجع أو لم تكن، ويقابلها.(Reference sources)[6].

---

(١) عصام محمد الشَّنْطِى. أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة ، ط١، الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخارى، ٢٠٠٧ - ٨٠ص؛ ٢٤سم.

(٢) باحث فى شئون المخطوطات والمكتبات .

(٣) عبد الستار الحلوجى. التحقيق وأدواته، ص ص٩- ٩٣، وهو من مراجع الكتاب المعروض.

(٤) محمود محمد الطناحى. الموجز فى مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم، ط١، القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٥٨ . وهو أيضًا من مراجع الكتاب المُعرَّف.

(٥) انظر على سبيل المثال: عبد السلام هارون. تحقيق النصوص ونشرها، ص ص ٥٩-٦٣ ؛ عبد المجيد دياب. تحقيق التراث العربى، ص١٥٦-١٦٤ ؛ إياد خالد الطباع. منهج تحقيق المخطوطات، ص ص١٨١-٩٠ ؛ عبد الستار الحلوجى. نحو علم مخطوطات عربى، ص ص ١٧٥-٢٠٦ .

(٦) سعد محمد الهجرسى. المراجع ودراستها فى علوم المكتبات، ص ص١٧-٢٤؛ انظر أيضًا: عبد الجبار عبد الرحمن. المدخل إلى المراجع العربية العامة، ص ص١١- ١٣ ؛ أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات، ص ص٩٤٧-٩٤٩ ؛ عبد الستار الحلوجى. المصدر السابق، ص ص١٣-١٤ .

وهذا الاصطلاح مغاير للمتعارف عليه فى مجال الدراسات «الأكاديمية»، لا سيما التاريخية، التى تتمايز فيها المصادر والمراجع - وإن كان البعض يُسَوِّى بينهما- على أساس المباشرة والوساطة فى تقديم المعلومات المتصلة بالموضوع، **فالمصادر** - ويفضِّل البعض (**المراجع الأصلية**) - هى تلك المؤلفات أو النصوص التى تُعدُّ أقدم مادة عن موضوع ما، والتى تصلح أن تُكوِّن مادة البحث الأساسية، فالكتب المعاصرة أو القريبة من العصر الذى يُدرس أحواله، سواء الدينية أو التاريخية أو الأدبية، تُعدُّ مصادر، وكذلك مؤلفات الشخص الذى يُدْرس أو يُترجم له، أو النصوص الأدبية للشاعر أو الأديب المدروس...إلخ.

أمَّا **المراجع (أو المراجع الثانوية)** فإنَّها ما عدا ذلك من المؤلفات الثانوية أو المساعدة التى يُلجأ إليها استكمالاً للمعلومات حول موضوع البحث، أو للحصول على معلومات إضافية لأغراض المقارنة والربط والتحليل. أو هى الدراسات الحديثة التى عالجت الموضوع أو ما يتصل به من موضوعات، عن طريق استيعاب المادة الأصلية من مصادر ومراجع متعددة، وأخرجتها فى ثوب آخر جديد[١] فصفة المصدرية والمرجعية للكتاب تقوم أساسًا على درجة الصلة بين ما فى الكتاب من أدب وبين الموضوع الذى هو محل البحث، فإذا كانت الصلة مباشرة أو أساسية فهو (مصدر)، وإن كانت غير مباشرة أو فرعية فهو (مرجع)[٢].

هذا مع التنبيه إلى أن الاستعمال الاصطلاحى لإحدى الكلمات لا يمنع بالضرورة أن تستعمل الكلمة فى معناها اللغوى العام، لاسيما وأن التحديد التطبيقى الدقيق لهما قد يكون فى بعض الأحيان متعذرًا بسبب التداخل بينهما، فالنسبية قائمة، كما أن بعض المجالات لم تصل بعد إلى الاستقرار الاصطلاحى، فقد تستعمل كلمة مرجع لتعبر عن المعنيين جميعًا، من قبيل الاحتفاظ للكلمة الاصطلاحية بمعناها اللغوى أو شبه اللغوى، الذى يكون عادة أوسع شمولاً وأكثر مرونة من الاستعمال الاصطلاحى[٣].

وبهذا يتبين الفارق بين مدلولات المصطلحين فى مجالى الدراسات المكتبية والدراسات (الأكاديمية)، الذى يمكن أن نوجزه ببيان صفة (المرجعية) فى كلٍّ منهما،

---

(١) سعد محمد الهجرسى. المصدر السابق، ص ص١٢-١٧؛ عبد الجبار عبد الرحمن. المصدر السابق، ص ص١٢- ١٣ ؛ عبد الستار الحلوجى. المصدر السابق، ص١٣ ؛ أحمد شلبى. كيف تكتب بحثًا أو رسالة، ص ص٧٩-٨٣ .

(٢) سعد محمد الهجرسى. المصدر السابق، ص٢٥ ؛ أحمد شلبى. المصدر السابق، ص٧٣ .

(٣) سعد محمد الهجرسى. المصدر السابق، ص ص١٣-١٥ .

فالمرجعية فى الدراسات المكتبية تعتمد على صفات ذاتية توجد فى الكتاب نفسه، فالكتاب مرجع إذا توافرت له هذه الصفات، وإلا فإنه مصدر، بينما صفة المصدرية والمرجعية فى الدراسات الأخرى تعتمد على درجة الصلة بين ما فى الكتاب من أدب وبين موضوع معين، وهى تدرس فيها دراسة ترتبط بالأساس الذى بُنى عليه التمييز بينهما، بينما فى الدراسات المكتبية ترتبط بالأساس الذى يميزها عن بقية مواد المكتبة وكتبها، وهو مقدار ما فيها من طبيعة تنظيمية خاصة وسمات مرجعية معينة، جعلتها تمكن الباحث والقارئ من الحصول على ما فيها من معلومات فى سرعة ودقة. فدراسة المؤرخ -مثلاً- للكتب المرجعية هى دراسة تهتم أساسًا بالمادة التاريخية التى تحتويها هذه الكتب، من حيث صلتها بالموضوعات المعالجة، وطبيعة هذه الصلة صدقًا ودقةً، بينما الدراسة المكتبية تهتم أساسًا بالسمات الخاصة لهذه الكتب، والطبيعة التنظيمية ...إلخ[١].

يعدُّ «علم المراجع» من العلوم المعاونة على بناء المعرفة وتأصيلها، وهو أحد فروع علوم المكتبات، الذى يُعنى -كما أشرنا- بدراسة طائفة من المواد بالمكتبة تمتلك صفات متميزة، تجعلها ذات أهمية خاصة فى تأدية المكتبات للوظائف المنوطة بها. كما تتميز بعدد من العمليات المكتبية والإجراءات الفنية والمالية، وبعض المهمات الإدارية، فتوضع موادها عادة فى مكان متميز بالمكتبة لسهولة الاطلاع والاستخدام، وقد يُشرف عليها قسم خاص، ويُكلَّف بها ذوو مؤهلات خاصة، كما أن أكثر موادها لا يُسمح بإعارته خارج المكتبة[٢].

ولم يَلق هذا العلم بعدُ الاهتمام الكافى فى دراساتنا، وفى الوعى الثقافى العام - رغم تدريسه فى أقسام المكتبات وصدور عدد من المؤلفات فيه - تنوعت فى هدفها ومنهجها ومادتها، وجاءت أغلبها تطبيقية تعريفية، بينما ندُرت المؤلفات التأصيلية للعلم[٣]. وقد تنوعت التأليفات العربية الدارسة للمراجع والمُعرِّفة بها، فبينما التزم بعضها بالمنهج المكتبى الذى يعتمد على التعريف بالمراجع، وبيان نشأتها وتطورها،

---

(١) المصدر السابق، ص ص٢٦-٢٧ .

(٢) المصدر السابق، ص١٨ .

(٣) يمثلها كتاب: سعد محمد الهجرسى. المراجع ودراستها فى علوم المكتبات، القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٧ ؛ ولقائمة من الكتب التطبيقية انظر: سعود عبد الله الحزيمى. الدليل الشامل لمراجع ببليوجرافية حصرية بما صدر من الأوعية المرجعية العربية والمعرَّبة حتى سنة ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م ، القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠١؛ عبد الجبار عبد الرحمن. المصدر السابق، ص ص٢١-٢٦ ؛ عبد الرحمن عطيّة. مع المكتبة العربية، ص ص١١-١٢ .

وتقسيمها إلى فئات موضوعية أو شكلية أو وظيفية ... إلخ، مع توضيح سماتها، وتقديم نماذج تُدرس دراسة فردية[١]، بينما جاء بعضها أقرب إلى التعريف بالمصادر بمعناها «الأكاديمى»، منها إلى الكتب المرجعية. كما تنوعت إلى تأليفات عامة لم تتقيد بتخصصات معرفية مُعيَّنة، ومنها ما اقتصر على مجالات مُعيَّنة. ومن هذه الأخيرة مؤلفات اقتصرت على التعريف بكتب التراث العربى، والتى تفاوتت بدورها بين العموم والخصوص، والإيجاز والإسهاب، والالتزام بمنهجية التقسيم والتناول، والتعريف والتقويم ... إلخ.

عرض لمقدمة الكتاب ومنهجه

أشار المؤلف إلى أنه بنى كتابه على ترتيب مبتكر حاول فيه أن يربط بين المصادر[٢] والخطوات المنهجية لتحقيق النصوص التراثية، وقسَّمها إلى فصول (أو حقول كما أسماها) [٣]، وهذه ميزة ثانية للكتاب، بعد ميزة الريادة التأليفية.

وقد نبَّه المؤلف الفاضل فى مقدمة كتابه إلى ما يراه من سلبيات بعض الكتب المؤلَّفة فى علم المراجع، لا سيما مراجع التراث العربى، فذكر منها غياب منهجية الترتيب الملائمة لغرض التأليف واحتياجات الباحثين، أو الاكتفاء بأساليب الترتيب التقليدية. كما أشار إلى انشغال كثير منها باستيفاء المراجع وعنواناتها ومؤلِّفيها، مع عدم العناية بعرضها وتحليلها، والكشف عن طريقة تأليفها وسبل استعمالها والانتفاع بها؛ مما أوصلها إلى صورة القوائم أو الأدلة التى تعرض فيها المراجع بشكل مُنَفِّر، لا حيوية فيه ولا فائدة -حسب تعبيره-.

وتزداد الفائدة بتأكيد ما ذكرنا من أنواع التأليف ومناهجه فى مجال المراجع، وكيف أنها تتنوع حسب الغاية وطبيعة التناول، فمنها العام والخاص، ومنها ما يُعنى

---

(١) ويمثلها أحسن تمثيل كتاب: عبد الستار الحلوجى. مدخل لدراسة المراجع، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، (د.ت). وإلى جانب هذه الدراسة المكتبية هناك نوع آخر هو الخدمة المرجعية.

(٢) حسب تسمية المؤلف، ولعل ذلك لتعريف الكتاب بجملة من المصادر إلى جانب الكتب المرجعية، بعدِّها من أدوات تحقيق النصوص. وتجدر الإشارة إلى أن بعض الكتب تقع فى منطقة وسط بين المراجع والمصادر، ألحقها بعض المكتبيين بالكتب المرجعية، وأطلقوا عليها (الكتب شبه المرجعية) انظر : سعد محمد الهجرسى. المصدر السابق، ص٢١ .

(٣) إلا أنّه فى الحقول من الخامس إلى السابع بناها على مناهج المصادر ومبناها، ولعل الخامس (المصادر المرتَّبة على الموضوعات) نوعٌ من أنواع مصادر الحقل الثالث (توثيق العنوان) له خصائص مميزة، مع إفاداتها أيضًا لخطوات أخرى أهمها الحقل الرابع (ترجمة المؤلف وتوثيق العنوان إليه)، بينما الحقل السادس والسابع (المشيخات، وتعريفات العلوم ومصطلحاتها) يمكن أن يُعدَّ ضمن الثالث والرابع. وعلى كلٍّ فهذا تقسيم للدراسة لا مشاحة فيه .

بالعرض والتحليل والتقييم، وما يُعنى بالحصر والاستيعاب، وهى القوائم الببليوجرافية، ولكُلٍّ منهجه وفائدته. مع ملاحظة أن كثيرًا ممَّا صدر كان تعريفًا بالمصادر - بمعناها «الأكاديمى» ، ولم تقتصر على المراجع - بمعناها المكتبى- .

ومن الجدير بالذكر أنَّ أصل هذا الكتاب محاضرات أعدَّها المؤلف منذ سنوات إثر تكليفه بتدريس مادة: «أدوات تحقيق النصوص - المصادر العامة»[١]، لطلبة الدراسات العليا بقسم «علم المخطوطات وتحقيق النصوص»، التابع لـ «معهد المخطوطات العربية» و«معهد البحوث والدراسات العربية» بـ«جامعة الدول العربية»[٢]. فهو إذن كتاب دراسىّ أُعدَّ حسْبَ منهج وساعات دراسية مُقرَّرة، ونحن نستأذن المؤلف الكريم أن يُشفعه بشقيق أكثر تخصصًا للباحثين، مع التأكيد على ريادة الكتاب فى بابه وتميُّزه فى منهجه ومادته، شأنُه شأن المحاولات الرائدة التى تستقى شرفها وتتبوء مكانتها من أوَّليتها وبِكريَّتها، ثم ممَّا تحتويه من فكر ومنهج.

مهَّد المؤلف لكتابه بعد مقدمته الموجزة بمدخل مفيد، أبان فيه عن أهمية التراث بالنسبة للأمم جميعًا، وأشار فيه إلى اللغط الدائر بين ما اصطُلح عليه بـ «الأصالة والمعاصرة»، وضرب له مثلاً لطيفًا بشجرة عريقة أهملها أصحابها دون رعاية، فلم ير بعضهم حلاً سوى اجتثاثها من جذورها، وزرع شجرة غريبة عن تربتها وبيئتها، بينما رأى فريق آخر أن الحل فى رعاية الشجرة -جذورًا وفروعًا- وتطعيمها بالجديد دون أن تخشاه. وهو اقتباس موظَّف من الآية الكريمة: ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة ...﴾ [إبراهيم:٢٤].

وأوجز المؤلف الإشارة فى تمهيده إلى المقصود من تحقيق النصوص وأدواته، ثم نبَّه إلى حُزْمة من الملاحظات المفيدة، وهى: ضرورة تحرى الطبعات المحقَّقة المعتمدة لكتب التراث ومراجعه، وضرورة التَّعرُّف إلى المرجع أولاً قبل التعامل معه واستخدامه، لمعرفة غايته وحدوده ومنهجه، وذلك عبر التصفُّح العَجِل، وقراءة مقدمته، والنظر فى قائمة محتوياته وكشَّافاته، ليسهل بعد ذلك التعامل معه كلما اُحتيج للرجوع إليه.

---

(١) هذا المقرر -كأصل البرنامج والكثير من مقرراته- جديد مبتكر، يُشكر عليه القائمون به، وعلى رأسهم الدكتور فيصل الحَفْيان، صاحب فكرة تأسيس البرنامج، ومسؤوله العلمى، والأستاذ عصام الشنطى؛ وهو خاص بالمصادر العامة التى يحتاجها كل من يتعرض لتحقيق النصوص على اختلاف تخصصاتها، وبالبرنامج مادة ثانية هى: «أدوات تحقيق النصوص - المصادر المتخصصة»، تتناول التعريف بأهم المصادر التى يستخدمها محقق نصوص العلوم التطبيقية أو البحتة، المقابلة للعلوم الإنسانية أو الاجتماعية، والتى - أى العلوم الإنسانية- لا يتسع لها مقرر دراسى للأسف.

(٢) وكان من جميل صنع الله بى أنْ كنتُ ممن تشرف بتلقيها عنه، جزاه الله عنى والعلم خيرًا.

وأخيرًا أشار إلى كثرة المصادر المندرجة تحت كل حقل، وأنَّه تحاشى الإكثار والتطويل فاكتفى منها بأهمها، وذكر أنَّه مطمئن إلى أنها ستسلمهم إلى غيرها من المراجع. ولعله كان مناسبًا أن يستطرد قليلاً فى كم المراجع المُعرَّفة، وأن يُلحق بكل حقل قائمة ببليوجرافية بالمراجع لمن أراد الاستزادة، وإن كان أحال فى (المصادر والمراجع) إلى جملة من كتب المراجع التى اعتنت بشىء من ذلك.

تقسيم الكتاب

قسَّم المؤلف المراجع المعروضة فى كتابه على سبعة حقول:

١ . جمع النسخ وترتيبها.
٢ . ما طُبع محققًا.
٣ . توثيق العنوان.
٤ . ترجمة المؤلف وتوثيق العنوان إليه.
٥ . المصادر المرتبة على الموضوعات.
٦ . المشيخات.
٧ . تعريفات العلوم ومصطلحاتها.

الحقل الأول: جمع النسخ وترتيبها

ذكر فى الحقل الأول أن الأصل فى تعقُّب نسخ المخطوطات -ومن ثَمَّ تحديد منازلها- هو الاطلاع المباشر، ثم مراجعة فهارس المكتبات. وأشار إلى أنَّه ما من سبيل إلى استيعاب أىٍّ منهما، ومن ثَمَّ ليس أمام الباحث إلا الرجوع إلى ما يشبه كتب دوائر المعارف فى التراث العربى المخطوط، التى اهتمَّت بذكر المخطوطات وأماكن وجودها وأرقام حفظها.

وبناءً على ذلك حصر المؤلف مراجع الحقل فى عملين ببليوجرافيين هما: تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان، وتاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين، مع تنبيهه إلى عدم استيعابهما للتراث العربى المخطوط. وقد عرَّف المؤلف بالكتابين والمؤلِّفين، واستقصى تاريخ تأليفهما ونشرهما وترجمتهما[1]، وفصَّل فى تحليل المنهج والمادة،

(١) ممَّا يُنبَّه إليه صدور طبعة ثالثة جديدة من كتاب بروكلمان، فى خمسة مجلدات، سنة ١٩٩٦، بمقدمة لجان ياست ويتكام، فضلاً عن نسخة إلكترونية يتوقع أن تتاح على موقع الناشر (بريل) فى ديسمبر ٢٠٠٨ . أمَّا الترجمة العربية فقد صدرت - خلا الجزء الأخير الخاص بالأدب الحديث وعدا الكشَّافات- فى عشرة أجزاء عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، تبعها إصدار الجزء الخاص بالشعر الحديث: بروكلمان ، كارل، تاريخ الأدب العربى: الأدب العربى الحديث، نقله إلى العربية سعيد حسن بحيرى، القاهرة، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٧ كما تجدر الإشارة إلى صدور عدد من المؤلفات التى اعتنت بالتصحيح والاستدراك على كتابى بروكلمان وسزكين.

وطريقة التأليف والبحث فيه، وقبل ذلك نبَّه إلى غاية التأليف وأسلوب تناوله، وأشار أخيرًا إلى الملاحظات النقدية التى وُجهت من قبله والباحثين. وهذا التعريف والنقد مُتَّبَعٌ فى أغلب المراجع المدروسة بالكتاب، وهى ميزة عظيمة يُشكر عليها.

ومع حصر المؤلف مراجع هذا الحقل فى الكتابين المذكورين، فإنى أستأذنه فى **توسيع وإضافة بعض المظان المتاحة الأخرى**، التى من شأنها توسيع آفاق البحث أمام المحققين:

١ - معجم التراث الإسلامى فى مكتبات العالم: المخطوطات والمطبوعات، إعداد على الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، قيصرى [تركيا] : دار العقبة،[٢٠٠٤].

٢ - الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط / مؤسسة آل البيت (مآب)، عمَّان: المجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٩٨٦ .

٣ . فهارس المخطوطات وقواعد البيانات المتوفرة، ومن أهمها: برنامج (خزانة التراث) الذى أصدره مركز الملك فيصل بالرياض.

٤ . مكتبات القُطْر الذى يقطنه المُحقِّق، على أقل تقدير، فإذا كان لا يُطالب بأن يباشر جميع مكتبات المخطوطات فى العالم، فلا أقل من أن يباشر ما يستطيعه من مكتبات بلده وفهارسها وقواعد بياناتها.

٥ . المكتبات والمراكز الميسِّرة التعامل، لا سيما التى تحرص على الانتقاء العلمى للمخطوطات النادرة ماديًا ومعنويًا، كمعهد المخطوطات العربية ومركز الملك فيصل.

٦ . مظان المكتبات والبلدان، للمؤلِّف أو الموضوع الذى يُبحث عن نسخه، كأن يكون المؤلف مصريًا أو مغربيًا، أو يكون الموضوع ممَّا اشتهرت به أقاليم معينة.

٧ . الاطلاع على الببليوجرافيات المختلفة، والدوريات التراثية، ومقدمات التحقيق ... إلخ.

٨ . سؤال أهل الخبرة بالمخطوطات من العلماء وأمناء المكتبات والكُتْبيين وغيرهم.

هذا مع تنبيه المحقق إلى ضرورة بذل الجَهْد واستفراغ الوُسْع فى البحث فى الفهارس والببليوجرافيات وقواعد البيانات والمصادر بمختلف أشكالها: مطبوعةً أو مخطوطةً (كقوائم المكتبات غير المنشورة والفهارس البطاقية) أو إلكترونية. كما أشيرُ

إلى نوع مفيد من المراجع فى الباب وهى الأدلة المُعَرِّفة بمراكز المخطوطات وفهارسها، وعلى رأسها كتاب «المخطوطات الإسلامية فى العالم»[١].

الحقل الثانى: ما طُبع محققًا

انتقل المؤلف بعد ذلك إلى الحقل الثانى متناولاً أهم المراجع الببليوجرافية التى تعرَّضت لحصر التراث العربى المطبوع، وقصر حديثه على ستة مراجع، هى:

١ . اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لإدوارد فانْدَيك.

٢ . معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة وجامع التصانيف الحديثة، ليوسف إلياس سركيس.

٣ . معجم المخطوطات المطبوعة، لصلاح الدين المنجد.

٤ . ذخائر التراث العربى الإسلامى، لعبد الجبَّار عبد الرحمن.

٥ . المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع، لمحمد عيسى صالحية، ومستدركاته.

٦ . معجم المطبوعات العربية فى شبة القارَّة الهندية الباكستانية، لأحمد خان.

وأشار قبل إيراد هذه المراجع إلى توافر عدد من المحاولات الببليوجرافية، بعضها يُعنى بالمطبوعات عمومًا، التراثى منها والحديث، وبعضها محصور بمكان أو زمان للنشر. ورأى ألاَّ يَفتح أمام الباحثين أبوابًا كثيرة، ليس فى الطاقة الرجوع إليها جميعًا وإنما يُكتفى بأهمها. وإن كان يمكن القول إنَّه على المُحقِّق أن يبذل غاية الجهد ويستفرغ كامل الوسع فى البحث والتحرى عن حاجة الكتاب للنشر، وعمَّا إذا كان الكتاب المزمع تحقيقه سبق طبعه محقَّقًا أو لا، كما فعل فى جمع النسخ الخطية، وذلك أنَّ تراثنا لم يعد يحتمل الخطأ والتجريب والتكرار؛ ومما يساعد كثيرًا فى ذلك - وغيره من الحقول- البحث فى قواعد البيانات (بالإنترنت)[٢]، وبالمكتبات ومراكز الأبحاث. ومما يُنَبَّه إليه أيضا الاهتمام بالرسائل الجامعية والإفادة منها، وقد صدرت بعض الببليوجرافيات وقواعد البيانات المُساعدة.

---

(١) روبر، جيوفرى. المخطوطات الإسلامية فى العالم، ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجى، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى، ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ .

(٢) وهى كثيرة جدًا، وينبغى على الباحث أن يفيد كذلك من قواعد البيانات الأجنبية، ومنها قاعدة بيانات للتراث العربى المطبوع ينوى الناشر الهولندى (بريل) إتاحتها على (الإنترنت) فى حدود شهر ديسمبر ٢٠٠٨، تحوى أكثر من ٦٥ ألف عنوان، و١٥ ألف مؤلِّف، حسبما أفاد القائمون عليها.

الحقل الثالث: توثيق العُنوان

وينتقل المؤلفُ بعد ذلك بالمحقِّق إلى حقل توثيق العُنوان، وفيه يشير إلى مرجعين مهمين، هما كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة، وإيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل البغدادى. وعدَّدَ فيه أيضًا فوائد جيدة مُعيِّنة لمستخدم الكتابين. وتجدر الإشارة إلى توافر كشَّافات لكشف الظنون ولذيله إيضاح المكنون، وإلى توافر ذيول أخرى للكشف مطبوعة ومخطوطة. كما توجد مراجع أخرى وإجراءات مُوصَّلة للتثبت من صحة العنوان، فصَّلها الدكتور حاتم العونى فى كتابه القيم: «العنوان الصحيح للكتاب»[1].

الحقل الرابع: ترجمة المؤلف وتوثيق العنوان إليه

ثم تناول المؤلف فى الحقل الرابع مراجع ترجمة المؤلف وتوثيق العنوان إليه، وتعرَّض فيها لسبعة مراجع، خمسة منها تراثية، وهى كتب الوَفَيات الثلاثة لابن خَلِّكان وابن شاكر الكُتُبى والصَّفَدى، وكتاب سير أعلام النبلاء للذَّهَبى، وثلاثة حديثة هى هدية العارفين إلى أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين للبغدادى، والأعلام للزِّركلى، ومعجم المؤلِّفين لكَحَّالة، وربما كان الأخيران أحق بالتقديم بناء على منهج ترتيب الكتاب، فهما من المصادر الهادية لكتب التراجم التفصيلية، إلا أنه أرجأهما متابعة لترتيبه الزمنى للمراجع.

ومن الضرورى للباحث المحقِّق إضافة عدد أكبر من كتب التراجم، مع التنبه إلى أن ترجمة المؤلف وتوثيق العنوان إليه قد يكون له مظانّ أخرى غير كتب التراجم. ولا بأس أن نشير هنا فى عُجالة إلى أهم فئات كتب التراجم، التى يمكن أن نُقسِّمها إلى فئتين رئيستين: **كتب التراجم العامة، وكتب التراجم المُقيَّدة أو المتخصِّصة**. فمن أمثلة الكتب العامة: كتب الوفيات المذكورة وكتاب الذهبى، وغيرها.

ومن أنواع كتب التراجم المتخصصة: المُقيَّدة بزمان كتراجم القرون، ولعل من أوائلها: الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى. ومنها: المُقيَّدة بمكان كتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى، وموسوعة أعلام المغرب بأغلب كتبها. ومنها: المُقيَّدة بفئة يجمعها جامع، قد يكون التَّخصُّص الدِّينى أو العلمى أو المهنى كالصحابة والتابعين، والزُّهاد، والفقهاء، والأطباء، والقضاة، والشُّعراء،

(١) انظر: محمود محمد زكى. العنوان الصحيح للكتاب للعونى: عرض وتعريف، ص ص١٢١-١٣٣ . ففيه بعض الإضافات والمناقشات.

أو المذهب العَقَدى كطبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى، أو المذهب الفقهى كطبقات الشافعية الكبرى للسبكى، وقد يكون سمة أو سمات معيَّنة ككتاب «المُعمِّرون والوصايا» لأبى حاتم السجستانى، والبرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ، وقد يجمع بين أكثر من سمة ككتاب جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس للحُمَيدى، وغير ذلك من أنواع كتب التراجم المتخصصة.

ومن ذلك أيضًا نوع مهم وهو تراجم المؤلفين[١]، وهى نوعان أيضًا: تراجم عامة ككتاب ابن أنجب الساعدى المطبوع حديثًا بعناية أستاذنا الدكتور أحمد شوقى بنبين «الدُّر الثمين فى أخبار المصنِّفين»، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحَّالة، وتراجم خاصة بمؤلفى المذاهب ككتاب تاج التراجم فى من صنف من الحنفية لابن قُطلوبغا، أو مقيَّدة بمكان ككتاب العُمر فى المُصنَّفات والمؤلِّفين التونسيين لحسن حُسنى عبد الوهَّاب، ومعجم المؤلفين العراقيين لكوركيس عواد ، وهذا النوع من الكتب مفيد فى أحيان كثيرة لتوثيق المؤلِّف والعنوان والنسبة جميعًا.

ومن مظان التراجم أيضًا أنواع أخرى من المؤلفات مثل: كتب التاريخ والحوليات والرحلات، وكتب البيليوجرافيات والمشيخات والأنساب، وكتب توثيق الأسماء وتدقيقها ككتاب الإكمال لابن ماكولا وغيره، وبعض المعاجم العامة والمتخصصة كتاج العروس ومعجم البلدان، وكذلك المؤلفات التراثية الشبيهة بدوائر المعارف وكتب الشروح المتوسِّعة وغيرها[٢].

هذا فضلاً عن الثقافة العامة والاطلاع الواعى على المكتبة الإسلامية، والتى لا يحُدُّها حدٌّ، والواجب على الباحث التسديد والمقاربة بالرجوع إلى أقربها موضوعًا ومنهجًا واستيعابًا وزمنًا ...إلخ. ومن ذلك الرجوع إلى كتب العلم (بتخصصه العام والدقيق) الذى يتناوله الكتاب المُحقَّق، فى جميع مراحل التحقيق سواء ضبط النَّص، أو تخريجه والتعليق عليه، وذلك للوصول به إلى ما أراده عليه مؤلفه، وللاحتراز عن خطأ النُّساخ أو سوء القراءة، ثم إلى إضاءة النص بما يحتاجه. وممّا يُيسِّر الانتفاع بهذه

(١) للاستزادة انظر، عبد الحى الكتانى. تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف فى الكتب، ص ص١٥٢-١٥٥ .

(٢) انظر، وداد القاضى. معاجم التراجم، تنظيمها الداخلى وأهميتها الثقافية، ص ص٨٣-٨٦ ؛ عبد الستار الحلوجى؛ التحقيق وأدواته، ص ص٥٦-٩٣ ؛ وبقسم المكتبات بكلية الآداب - جامعة القاهرة رسالتان مجازتان تستعرضان التراث العربى فى التراجم حتى القرن الثانى عشر الهجرى لسميرة خليل ودواليا الحلوجى؛ وانظر لقائمة جيدة من كتب التراجم ومظانها: محمود محمد الطناحى. الموجز، ص ص٥٢-٩٣ ؛ رمضان عبد التواب. المصدر السابق، ص ص١٧٦-١٨١ ؛ عبد الرحمن عطية. المصدر السابق، ص ص٨٩-١٩١؛ محمد رضوان الداية. المصدر السابق، ص ص١٦٧-٢٣٤ .

الوسيلة كشّافات الكتب، وكتب الموارد والمصادر، وسؤال أرباب الاطلاع الواسع من أهل العلم والكُتّبيين، وقد ذكر العلامة عبد السّلام هارون - رحمه الله- أن من وسائل معرفة العنوان وقوف المحقق على طائفة منسوبة من نصوص الكتاب مُضمَّنة فى كتاب آخر(١).

ومن المراجع والمصادر الضرورية للمُحقِّق فى ضبطه للأعلام الواردة فى النص المُحقَّق كتُب الأنساب، وكتب ضبط الأسماء والرواة وتوثيقها، وبيان المتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف، والمختلف والمشتبه، والكُنى والألقاب، والتصحيف والتحريف ... إلخ، ومنها مؤلفات تراثية وأخرى معاصرة من المفيد الرجوع إليها.

الحقل الخامس: المصادر المُرتَّبة على الموضوعات

وبعد مصادر ترجمة المؤلِّف ينتقل صاحب العمل فى الحقل الخامس إلى المصادر المُرتَّبة على الموضوعات، واكتفى فيه بمصدر ببليوجرافى واحد هو كتاب «الفهرست» للنديم، وفصَّل منهجه وترتيبه، وإيجابياته وسلبياته، وطبعاته(٢)، وذكر فيه فوائد وتحقيقات جيدة. فمن سلبياته ما نقله عن بعض الببليوجرافيين من تعرُّض الكتاب لتراجم المؤلفين، والكلام عن القلم والكتابة العربية، ممَّا يُخالف طبيعته الببليوجرافية. قلتُ: لعله من الصعب أن نحكُم على مؤلف من القرن الرابع الهجرى بمقاييس عصرنا، فضلاً عن أنه لا ضير من تأليف يجمع بين عناوين الكتب وتراجم مؤلِّفيها، لا سيما مع الإشارة فى مقدمة الكتاب وخطته - إلا أنَّ عنوان الكتاب لم يُشر إلى هذا الصنيع- ، وكذلك التمهيد بالكلام عن الكتابة العربية وتاريخها وغير ذلك، ممَّا يُعدُّ تأريخًا ورصدًا لحركة العلم بمظاهره المختلفة وقت تأليفه.

ولعل من المناسب أن يُضَم هذا الحقل - والذى بعده- إلى حقل توثيق العنوان، وأن يُعاد تسمية الأخير بما يُناسبه، ومن الممكن أن يُقسَّم الحقل إلى تصنيفات، إذ أن معرفة ترتيب الكتب على الموضوعات ليس خطوة من خطوات التحقيق. كما نشير إلى بعض المصادر المُرتِّبة على الموضوعات كذلك ممَّا ذكره المؤلِّف فى الحقل السادس (المشيخات): فهرسة ابن خير الإشبيلى، وبرنامَج الوادى آشى.

---

(١) انظر، عبد السلام هارون. المصدر السابق، ص٤٣ ؛ حاتم بن عارف العونى. العنوان الصحيح للكتاب، ص ص٤٣-٤٥؛ وراجع لوائح الكتب التى ذكرها العلامة محمد المنونى -رحمة الله عليه-: المصادر الدفينة فى تاريخ المغرب. فى: قبس من عطاء المخطوط المغربى، مج٢ ص ص ٧٧٨-٧٨٠ ؛ حكمت بشير ياسين. القواعد المنهجية فى التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية، ص ص٢٥١-٢٦٤، وهو من المراجع المفيدة فى قواعد توثيق العنوان والمؤلف.

(٢) أنهى أحد أفاضل المحققين تحقيقه، ونرجو أن يخرج قريبًا على صورة تليق بأهميته.

الحقل السادس: المَشْيَخات

ثم تناول المؤلِّفُ فى الحقل السادس كتب «المشيخات» أو «الفهارس» أو «البرامج» ... إلخ، مُعرِّفًا بها وبأسمائها المختلفة ومناهج تأليفها، ومفصِّلاً فى بيان أمثلتها وطبعاتها. وقد تابع المؤلفُ الدكتور عبد العزيز الأهوانى[١] فى تقسيمه وكلامه على مناهج التأليف. ومن الجدير بالذكر أنَّ هذا التعدُّد فى التسميات لهذا النوع من التأليف - ويضاف لها أيضًا: «التقييدات» - يرجع إلى الأسلوب والغاية فى كلٍّ منها[٢]. ويقترب من هذا النوع من التأليف ويشترك معه فى بعض غاياته ومادته: «الإجازات» و«المَرْويات» و«السَّماعات» و«المسلسلات» و«الأوائل» ... إلخ[٣]. ومما يمكن إضافته هنا كتاب الشيخ عبد الحى الكتانى، وكتاب مجزينا الدكتور يوسف المرعشلى[٤]، فهما مفيدان فى هذا الجانب.

الحقل السابع: مصادر تعريفات العلوم ومصطلحاتها

وأنهى المؤلف كتابه بالحقل السابع الذى خصَّصه لمصادر تعريفات العلوم ومصطلحاتها، وذكر فيه ثلاثة كتب، هى: مفاتيح العلوم للخوارزمى، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كُبْرِى زاده، وكشف الظنون لحاجِّى خليفة. ويجدر التنبيه إلى طبعة أخرى من كتاب مفاتيح العلوم تَفْضُل الطبعة المذكورة، هى طبعة لايدن بتحقيق فان فلوتن المنشورة عام ١٨٩٥، وأعادت نشرها سلسلة الذخائر، بالهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر، عدد ١١٨(٢٠٠٤)، بمقدمة ضافية لأستاذنا الدكتور محمد حسن عبدالعزيز، وهى مزوَّدة ببعض الكشَّافات.

ومِمَّا يُمكن أن يُضاف من مراجع هذا الحقل: كتاب كشَّاف اصطلاحات الفنون للتهانوى، والتعريفات للجرجانى، والكُلِّيَّات للكَفَوِىّ، وأبجد العلوم لصديق حسن خان، وغيره. ومراجع هذا الحقل مفيدة غاية الفائدة لِلمحقِّق فى أمور منها: أسماء الكتب

---

(١) عبد العزيز الأهوانى. كتب برامج العلماء فى الأندلس، ص ص٩٦-١٠٨ .

(٢) انظر، موفق بن عبد الله بن عبد القادر. علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وعلم كتابة التراجم، ص ص٢٠ - ٢٢، ص ص٧٨-١٦٨ ؛ ناجى معروف، بشار عواد معروف. مشيخة النَّعال البغدادى، ص ص١٣-٢٢ .

(٣) موفق بن عبد الله بن عبد القادر. المصدر السابق، ص٢١ .

(٤) عبد الحى الكتانى. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، اعتناء إحسان عباس؛ يوسف المرعشلى. معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات ،ط٢ ، بيروت، دار الغرب الإسلامى، ١٩٨٢ .

وتراجم المؤلفين، ونسبة الكتب إلى المؤلفين، وموضوعات الكتب والعلوم، ومفيدة كذلك كأداة فهم وتعليق على النَّص؛ بشرحها للمصطلحات العلمية وحدود ومبادئ العلوم.

وختم المؤلِّفُ الكتاب بخاتمة لخَّص فيها الكتاب ومنهجه فيه، تلتها مجموعة من المصادر والمراجع المختارة وضعها لمن أراد الاستزادة، انحصرت فى مجالات: علم المخطوطات والتحقيق، وعلم المكتبات والمراجع. وأتْبَع ذلك بكشَّافات مفيدة للكتب والأعلام، إضافة إلى قائمة تفصيلية للمحتويات.

تعليقات موجزة على الكتاب

ويبدو من هذا العرض أنَّ المؤلف فى نظرته الجديدة للتعريف بأهم المراجع التى تتطلبها عملية تحقيق النصوص التراثية، اكتفى بخطوات التحقيق الرئيسة، التى لا يصح بدونها وصف كتاب ما بأنَّه مُحَقَّق، إلى جانب اكتفائه بالمراجع الأساس لكل خطوة منها. ولعله بذلك يأخذ بالرأى القائل بالتفريق بين **ضبط النص والتعليق عليه**، وأنَّ غاية التحقيق الأصيلة هى إخراج النص مُصحَّحًا، فمن تعاريف التحقيق الجيدة: قراءة النَّص «على الوجه الذى أراده عليه مؤلِّفُهُ، أو على وجهٍ يَقْرُبُ من أصله الذى كتبَه عليه مؤلِّفُهُ ...»[(١)]. وهو ما كان متَّبعًا عند علمائنا القدامى كما هو مبثوث فى مؤلفات مصطلح الحديث وآداب الطلب وغيرها، وكما طبَّقه الحافظ اليونينى (المتوفى سنة ٧٠١ هـ) فى تحقيق روايات صحيح البخارى، وغيره[(٢)]. وجاء العصر الحديث وظهر علم نقد النصوص (الفيولولجيا) فى الغرب، مفيدًا من القواعد التى أرْساها المسلمون والإمكانات الحديثة، فظهرت قواعد للتحقيق، ووسائل لخدمة النص، ومُكمِّلات لإعداده للنشر، كان كثيرٌ منها معروفًا عند المسلمين.

من هذه الوسائل: **إضاءة النَّص والتعليق عليه** بما يُقرِّبه لقارئه، غير أنَّ هذا التعليق نوعان: نوع يهدف إلى ضبط النص وتقييده وإخراجه أقرب ما يكون إلى الصيغة التى أرادها مؤلفه يوم دَوَّنه، وهو الذى نصطلح على تسميته بـ «التحقيق». ونوع يهدف

---

(١) رمضان عبد التواب، المصدر السابق، ص٥ .

(٢) راجع إن شئت: المصدر السابق، ص ص١١-٥٣ . مُوفَّق بن عبد الله بن عبد القادر. توثيق النصوص وضبطها عند المحدِّثين، مكة، المكتبة المكية، المكتبة البغدادية، [د.ت]. أحمد محمد نور سيف. عناية المحدِّثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك فى تحقيق المخطوطات، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٧؛ محمود مصرى. قواعد تحقيق النصوص عند العلماء العرب والمسلمين: جهود المحدِّثين فى أصول تدوين النصوص، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٤٩ (٢٠٠٥)، ص ص٣٥-٦٦ ؛ روزنتال، فرانتز. مناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى، ترجمة أنيس فريحة، مراجعة وليد عرفات، بيروت، دار الثقافة، ١٩٨٣ .

إلى إفادة قارئه وتقريب النص إليه، وتحليته بالشروح والتوضيحات والتعريفات وبيان الأوهام ونحوها، وهو ما نصطلح على إطلاق لفظ «التعليق» عليه[١].

ومنها: **تخريج النّصوص المقتبسة**، مثل: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار، والأمثال، والنقولات عن الكتب الأخرى. ومنها كذلك: **شرح ما يغمض** من الألفاظ والعبارات والمصطلحات، **والتعريف** بالمغمور من الأعلام والأماكن، وغيرها. ولكلٍّ مراجع يعتمد عليها التحقيق ليس هذا محل تفصيلها، وأغلبها يحتاج إليه لإقامة النص وضبطه، ثم لتخريجه والتعليق عليه.

ومن المراجع المهمة للمحقق كذلك: الكشّافات والفهارس، بما تكشفه من خبايا الكتب والنصوص، وكذلك الدوريات التراثية التى تحوى نصوصًا محققةً، وكشّافات وفهارس للمخطوطات والمطبوعات، كما تحتوى على عرض ونقد للمطبوعات وتحقيقها، وتعريف بمخطوطات جديدة، وعلى بحوث فى علم المخطوطات وقواعد تحقيق النصوص، وتراجم علماء ومؤلفين، وغير ذلك من الفوائد المفيدة لمراحل التحقيق جميعًا.

وبعد، فقد حاولتُ هذه الورقة أن تعرض لهذا الكتاب الجديد مُعرِّفةً به وبمزاياه، التى لعل أهمها:

- ريادة التأليف.
- الرُّؤية الجديدة فى منهج التناول.
- الإيجاز وعدم التزيُّد.
- التفصيل فى بيان مناهج الكتب المُعرَّفَة، وكيفية الإفادة منها.
- العناية بالتعريف بالطبعات المعتمدة، ومميزاتها، وفروق الطبعات.
- العناية بضبط المُشْكل، لا سيما الأعلام والكتب، وتحرى الدقة فيها[٢].

وهو ما يستوجب أن نتوجَّه بالشكر والتقدير للأستاذ المؤلف على كتابه الرائد، سائلين الله أن يَنْسأ فى عمره مواصلاً عطاءه العلمى، محاضرًا وكاتبًا، مفيدًا للعلم وطلبته.

١- انظر، بشار عواد معروف. ضبط النص والتعليق عليه، ص ص٥-٦، ص ٢٩ ؛ بشار عواد معروف. فى تحقيق النص: ص ص٣٣٩-٤٧٠ .

٢- الأستاذ الفاضل ممَّن يُرجع إليهم فى ضبط المشكل من أسماء الأعلام والكتب والأماكن، التراثية منها والمعاصرة، فى كتاباته ومحاضراته ومناقشاته على سواء.

قائمة المصادر:

- أحمد شلبى، كيف تكتب بحثًا أو رسالة. - ط٢٤ ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٧ .
- أحمد محمد الشامى، المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات؛ سيد حسب الله ، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٨ .
- أحمد محمد نور سيف، عناية المُحدِّثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك فى تحقيق المخطوطات ، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٩٨٧ .
- إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥ .
- بشار عواد معروف، ضبط النص والتعليق عليه، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢.
- ـــــ فى تحقيق النص، ط١ ، بيروت: دار الغرب الإسلامى، ٢٠٠٤ .
- حاتم بن عارف العونى، العنوان الصَّحيح للكتاب: تعريفه وأهميته ووسائل معرفته وإحكامه وأمثلة للأخطاء فيه، ط١ ، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٩٩٨ .
- حكمت بشير ياسين، القواعد المنهجية فى التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية، ط١ ، الرياض: مكتبة المؤيد؛ فيرجينيا: المعهد العالمى للفكر الإسلامى، ١٩٩٣ .
- داليا عبد الستار الحلوجى، كتب التراجم فى التراث العربى من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثانى عشر للهجرة: دراسة مرجعية تحليلية، إشراف سعد محمد الهجرسى، حامد زيان غانم، القاهرة، داليا الحلوجى، ٢٠٠٤ ، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب.
- رمضان عبد التَّواب، مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمُحْدَثين، ط١ ، القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٨٦ .
- روبر، جيوفرى، المخطوطات الإسلامية فى العالم؛ ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجى، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى، ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ .
- روزنتال، فرانتز، مناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى، ترجمة أنيس فريحة؛ مراجعة وليد عرفات، بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٣ .
- سعد محمد الهجرسى، المراجع ودراستها فى علوم المكتبات، القاهرة، جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٧ .
- سعود عبد الله الحزيمى، الدليل الشامل لمراجع العرب، ببليوجرافية حصرية

بما صدر من الأوعية المرجعية العربية والمعرَّبة حتى سنة ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠م، القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠١ .

- سميرة خليل محمد خليل، كتب التراجم فى التراث العربى الإسلامى حتى القرن السادس الهجرى، دراسة لتغطيتها وتنظيمها، إشراف سعد محمد الهجرسى، القاهرة: س. خليل، ١٩٨٧ ، أطروحة ماجستير، جامع القاهرة، كلية الآداب.
- عبد الجبار عبد الرحمن، المدخل إلى المراجع العربية العامة، البصرة: جامعة البصرة، ١٩٩٠ .
- عبد الحى الكتانى، تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف فى الكتب، ضبط وتعليق أحمد شوقى بنبين، عبد القادر سعود. - ط١ ، مراكش، المطبعة والوراقة الوطنية، ٢٠٠٤ .

ـــ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. اعتناء إحسان عباس، ط٢ ، بيروت: دار الغرب الإسلامى، ١٩٨٢ .

- عبد الرحمن عطبَة، مع المكتبة العربية، دراسة فى أمهات المصادر والمراجع المتصلة بالتراث، ط٣ ، بيروت: دار الأوزاعى، ١٩٨٦ .
- عبد الستار الحلوجى، التحقيق وأدواته. فى: **فن تحقيق التراث**، أشرف على إعداده محمد السيد الجليند، القاهرة، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، ١٩٩٨ ، ص ص٩- ٩٣ .

ـــ مدخل لدراسة المراجع، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، د. ت.

ـــ نحو علم مخطوطات عربى، القاهرة، دار القاهرة للنشر، ٢٠٠٤ .

- عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط٥ ، القاهرة، مكتبة السنة، ١٩٨٩ .
- عبد العزيز الأهوانى، كتب برامج العلماء فى الأندلس، **مجلة معهد المخطوطات العربية**، مج ١، ج ١، (١٩٥٥)، ص ص ٩١-١٢٠ .
- عبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربى، منهجه وتطوره، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٣ .
- عصام محمد الشَّنْطِى، أدوات تحقيق النصوص، المصادر العامة ، ط١ ، الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخارى، ٢٠٠٧ .
- محمد رضوان الداية، المكتبة العربية ومنهج البحث، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩.

● محمد المنونى، المصادر الدفينة فى تاريخ المغرب. فى، **قبس من عطاء المخطوط المغربى**، ط١ ، بيروت، دار الغرب الإسلامى، ١٩٩٩ ، مج٢ ص ص٧٥٦-٧٨١ .

● محمود محمد زكى، العنوان الصحيح للكتاب للعونى: عرض وتعريف، تراثيات، ع ١٠ (٢٠٠٧). ص ص ١٢١-١٣٣ .

● محمود محمد الطناحى، الموجز فى مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم، ط١ ، القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٥٨ .

● محمود مصرى، قواعد تحقيق النصوص عند العلماء العرب والمسلمين، جهود المحدثين فى أصول تدوين النصوص. فى: **مجلة معهد المخطوطات العربية**، مج ٤٩ (٢٠٠٥)، ص ص٣٥-٦٦ .

● مُوفَّق بن عبد الله بن عبد القادر، توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين، مكة، المكتبة المكية، [د ت].

● ناجى معروف، بشار عواد معروف، مشيخة النَّعال البغدادى. تخريج رشيد الدين المنذرى (ت ٦٤٣ هـ)، بغداد، المجمع العلمى العراقى، ١٩٧٥ .

● وداد القاضى، معاجم التراجم: تنظيمها الداخلى وأهميتها الثقافية، فى، الكتاب فى العالم الإسلامى، تحرير جورج عطية؛ ترجمة عبد الستار الحلوجى، الصفاة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٣ ، (سلسلة عالم المعرفة؛ ع ٢٩٧).- ص ص٨١- ١٠٦ .

● يوسف المرعشلى، معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٢ .